



رسالة صوفيا

## مدينة تبدأ فعاليات إختيارها عاصمة للثقافة الأوروبية

17 متاخرة من مساء السبت رغم برودة الجو، ويلوفديف هي أول مدينة بلغارية تحصل على هذا اللقب وهي إحدى أقدم المدن المأهولة بالسكان في أوروبا واكتشف علماء الآثار فيها مستوطنات تعود لعصر ما قبل التاريخ وقالوا إنها ترجع إلى ثمانية آلاف عام ومنذ إختيارها في عام 2014 لتكون عاصمة للثقافة الأوروبية عام 2019 إلى جانب مدينة ماتيرا الإيطالية، شهدت بلوفديف، ثاني أكبر مدينة بلغارية، زيادة في زيارات السائحين وتآمل في زيادة أعدادهم أكثر في عام 2019 وتراهن على تاريخها الثري وتعرف بلوفديف بأنها مدينة التلال السبع واحتلها التراقيون وغزاها فيليب الثاني المقدوني والد الاسكندر الأكبر وأطلق عليها اسم فيليبوبوليس. وكانت المدينة جزءا من الامبراطوريات الرومانية والبلغارية والبيزنطية والعثمانية على مدى تاريخها. وتآمل بلوفديف في أن تجتذب نحو مليوني زائر لحضور الحفلات في زائر لحضور الحفلات الذي يعود تاريخه إلى القرن الثاني الميلادي أو التتره في أزقتها وروية منازلها الملونة التي يعود تاريخها للقرن التاسع عشر. ويابأسامة عرضة قالت فيزليينا شكردييفا، وهي محاسبة تبلغ من العمر 34 عاما وتعيش في بلوفديف "هناك فعاليات ممتعة مقررة. مدينتنا رائعة ونحن فخورون بها.. بوسعد رؤية الكثير هنا، المتاحف وعمليات التنقيب والتلال نفسها" ولإلقاء الضوء على حدث تاريخي آخر هو انهيار الحكم السوفيتي في شرق أوروبا، تستضيف بلوفديف أيضا معرضا مفتوحا يضم قطعاً أصلية من جدار برلين احتفاءً بمن حلموا بالحرية ورسموا على الجدار قبل سقوطه في ديسمبر كانون الأول عام 1989. وتبدأ مدينة ماتيرا الإيطالية التي تشتهر بمسالكها المصنوعة من الحجر الجيري وسط الكهوف فعاليات إختيارها عاصمة للثقافة الأروبية الأسبوع المقبل بمشاركة نحو ألفي عازف محلي.

## تمتت ما بعد الرحيل

### اسراء الخالدي

البصرة

ولان الكثير مَ أمام  
عيوننا  
لم تر عيوننا شيئاً  
سجناً وتشتتنا ثم حاربنا  
من اجل اشباح  
لا ندري كيف كبرن  
كيف كبر ابناؤنا  
كيف سحقوا على  
تحذب ظهورنا ومروا !  
كشجر الصفصاف باتت ارواحنا  
نحيلة  
تحمل ثقل الجبال  
وهل في وسعنا أن نموت  
موتاً عادياً  
وهل تنتهي سيرتنا  
دون أن يرثيها أحد .  
وتنتهي قصائد الحب !  
تركنا الأصدقاء الذين لم  
يعد يعرفون كيف يموتون.  
سرنا انا وانت باقدام عارية

نضيء الارض الكفيفة  
المتصبية عرقاً من  
ركلات الكهنة  
نسقي سنابل قمح  
اعمارنا  
قبل ان تشيخ قهرا  
بين وجهك ووجهي  
ملاحم طفل رقيقة  
لا تملك وقتا لتبكي  
فقط تمنى ان تضحك  
دعنا نخطو خطوات كاملة  
وابدا لن نلتفت  
فالريح لم تعد تعطينا الا البرد !  
والظل تحت اشجار النخيل بات  
شحيحا  
سنكتب لاننا سنصل ! على  
الاصداق  
الاسم  
المكان  
اليوم  
وترميها في البحر لتغرق !

## آه كم أكره السكين والشفرة

### كه زال ابراهيم خدر

ترجمة : ملكو ته حمه د



1 لن تطولك يداي  
سأتيك  
وإن كان الطريق تعبده الأشواك  
أشمك من بعيد!  
لتعرف كيف هو العشق،  
في قلب امرأة لاجول لها ولاقوة؟  
2  
الأم مخاض تاريخ سطوري  
الخريف يسقط الأوراق  
حروفي تلج في شفرة صدبة  
آه كم أكره السكاكين  
والشفرات  
هي التي قطعت جبلي السري  
فصلتني عن أمي  
3  
أدبر الخريف  
شهر تساقط الثلوج على الأبواب

في هذا البرد القارس  
أتحذ من حضني سكتاك  
فإنني أحمل دفء جمرة  
4  
حملت حفنة ثلج في قبضتي  
رويذا دويذا  
باتت تذوب  
مع قبلات أصابعي  
لا أدري  
هل كان شعاع وجهك  
أم كانت أنفاسي الدافئة  
عادت من جديد  
5  
ذكريات الحياة مريرة جدا  
واحدة تلو أخرى، تدخل عالم  
خيالي  
حلوة هذه الخيالات  
عجبا

أعندك صارت في طي النسيمان  
عاجلا؟  
في بعاذك  
عيناى تذرف دمعا  
وجسدي دما  
هل أنا شهيد؟  
أم أم شهيد بلا جثة  
7  
ترى  
كيف تقبل وكيف ترحل؟  
في أية أرض نزلت  
شغف أم حزين؟  
8  
لا أعيش في مدينة كبيرة  
ملينة بالقصور والجنان  
أعيش لسكي لا تآتني روحك  
وتقول:



## قصة قصيرة

## ولادة عسيرة

### منار عبد الهادي

بغداد

ولولا المصادفة لكنت من الغابرين ،وما كنت تزوجت من ابنة عمك التي اجبرت على الزواج منها بسبب تقاليد ذويك القبلية والذين فرضوا زايهم رغم كبر سنك . اتذكر مرحلة الجوع ؟ ها انت الان في مرحلة الخوف . ما حياتك سوى مراحل من المشاعر السبئة . تشاهد عددا من الجنود يسلمون انفسهم الى العدو ، لو كنت تعلم بانهم سيصبحون معارضين وقادة في المستقبل لكنك ذهبت معهم ولسكنت تلك القصور ولقمت انت بتوزيع اكياس البطاطا تلك . ليس عدم العلم هو ما منعك ، بل الخوف . قوائل من النقوش الملقوفة بالعلم تمر من امامك كل يوم ، تستمع الى صراخ الثكالي واين الكبار وهم يندبون الزمان لقدمهم فلذات اكبادهم . جارك ماجد الذي تزوج منذ فترة ليست بالبعيدة ها هو جسده منسجي وسط النعش وتلاقفه اباد المشيعين ، تذهب زوجته الى منزل ابيها غير ابهه بعد ان حصلت على قطعة ارض وسيارة وهبتها لها السلطة الحاكمة لقاء ترملها وصارت تستقبل وفودا من الخاطبين الطامعين . تزوجت وصارت ام وصار ماجد كومة عظام انتهت الديدان من الاحتفال بها في ظلام القبر العميق . اما جارتك ناهدة يلعب بها الزمان وتصبح عاهرة لتعيل وليديها بعد تسجيل زوجها في قوائم المفقودين واستغلالها من قبل بعض افراد الحزب الحاكم لتجد نفسها موسم في احد المواخير . الوحيد الذي خدمه الوضع هو قريبك سعد الذي التحق بصفوف الإعداء وصار يقاتل معهم ضد ابناء جلدته ، انتذكر معهم التي اخبرتك عنها ؟ هو الان احد رجالات الحكم ويسكن احد تلك القصور . تنتظر برعب تخربك في الجامعة ليتم جرك الى ساحة الحرب الا انها من حسن حظك تنتهي قبل ان ياتي ذلك اليوم المشؤوم . لكن لا تفرح كثيرا فقد رفضت جميع دوائر

الدولة توظيفك بسبب سعد الذي وصلت اخبار التحاقه بجيش الإعداء الى مسامع السلطة وها انت تعاقب جريرته . اما زلت تنوي الخروج والعيش بمثل هذه الحياة ؟ طفولتك ليست احسن حالا من شبابك وكهولتك ، تجاذبات سياسية هنا وهناك ، الخوف من المظق بكلام قد يفسر بانه ضد السلطة ، وامتلاء اقبية الامن بسجناء الفكر . في ذلك الصباح تفيق على تحبب والدتك ، يخبرك ابوك ان خالك قد فارق الحياة وهو تحت التعذيب بعد ان تم اعتقاله بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي . اخبرني اما زلت تريد الخروج الى هذا العالم ؟ لكن من انت ؟

انا ذلك العالم بقصص الاولين والآخرين ، اعلم بمجرد خروجك من هذا المكان سيتم رسم ملامح حياتك كلها ، اسمك ، دينك ، طريقة تفكيرك ، لن تكون نفسك ابدا مهما حاولت ان تقنع نفسك باسم مغاير ، وستدافع عما يتم تلقيك اياه وتعتقد انه الصواب المطلق وتهاجم كل من يختلف معك ، وكذلك سيكون الآخرون من حولك . اتسمع الاصوات في الخارج ؟ انهم يحاولون اخراجك من هذا المكان اللزج والمعتم ، هيا حدد قرارك بسرعة . ما الذي تريده بالضبط فانا لا افهم مقصدك ؟ ان كنت تريد الحياة التي اخبرتك بها ، فاطلب مني الرحيل الآن وتمتع بأيادي النسوة التي ستتلاقفك في اللحظات القادمة ، ستقول احداهن بانه يشبه اياه الذي سيورتك البؤس اما الأخرى فستدعو لصديقها التي تنظر اليك بحسد لعدم قدرتها على انجاب الاطفال بان يرزقها الله طفلا مثلك . هيا احسم قرارك . تتعسر الولادة ويخرج الطفل ميتا ...

في بيت صغير ،تروي عطشك من الماء الاسن وتثير ظلمتك بمصباح نغطي صار قبلة لحشرات المستنقعات الطائفة . تنام على رائحة العفن وتصحو على نباح الكلاب ،تشعل سيكارة وتحقق الي بنثيك وابنك الصغير وهم نائمون وحفيدك الذين مات ابواه بتفجير انتحاري وكان هو الناجي الوحيد وتتساءل هل ساعثر على عمل هذا اليوم ؟! ثم تشيح بصرك الى تلك القصور البعيدة والتي حضر اصحابها قبل مدة لتوزيع اكياس البطاطا وبعض البطانيات على جيرتك مقابل ان يقسموا باختيارهم يوم يقوم الحساب .

ترجع قسبيلا الى السوراء ،انه الجوع . لكن اياك ان تقولها .. نعم اياك . فقوك بانى جائع قد يفسر سياسيا بانك تنادي بالثورة ضد النظام فتجد نفسك تعذب في

وتشاهد اناس يهرعون الى مكان ما وسط النهار ،تركض باتجاه الهدف فتجد اشلاء بشرية متناثرة وعليها علامات شواء ، تتعثر بيد مقطوعة ،واه انها اليد ذاتها التي صفاحتها المساء الفاتت حين انهينا انا وعدد من العمال عملتنا في بناء احدى المنازل . لم ينتشل احد الاشلاء بل قام الكثير بالبحث عن اموال وقطع من الحلى وسرقتها ، هناك صور ممزقة لشخصو كاحلة ،شعارات تدعو لافكار متنوعة تشوه صفاء الجدران . وطفل بثياب بالية يبيع الماء بين المركبات لا يبالي لما يحدث . مئات الاسلاك تحجب عنك رؤية السماء وجعير مولدات الطاقة الاهلية وصراخ المارة وابواق السيارات يملك من التنعم بشيء من الهدوء . في مكان اخر تجد نفسك تسكن

